كتاب الأصول

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين: اما بعد لما رأيت الطلاب يكثرون الأسئلة عن أصول الصيغ وعدم اهتمام طلاب هذه الزمان بهذه خطر بالي ان اصنع كتاباً عن أصول العزى ليكون سهولة على المبتدئين وأسأل الله التوفيق والتيسير على وجه التتميم وان يبارك لي فيه وأينفع بها كما نفع بسائر الكتب وأرجو من قارئيها أن لا يحرمني من الدعاء فقال (بِسْمِ اللهِ ، بِسْمِ ، بِاسْمِ ، إِسْمٌ ، بِسْمٍ ، سِمْ ، سُمْوٌ)

سُمْوٌ) حذفت الواو لمجرد التخفيف من غير علة قياسية ولذا دار الاعراب على آخر ما بقي صار (سُمْ) ثم نقل حركة السين الى ما بعدها لتصح الوقف عليه لان الوقف بالاسكان أو الاشمام أو الروم وشيء منها لا يصح بدون الحركة صار (سُمٌ) ثم زيدت الهمزة الوصلية المكسورة لان حرف الاول ساكن والابتداء بالساكن محال وأما زيادتها دون غيرها فلأنها أقوى الحروف والابتداء بالاقوى أولى واما زيادتها مكسورة فلأنها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة والاصل في تحريك الساكن الكسر لعلاقة بينهما من حيث ان السكون أصل في البناء والكسر أبعد الحركات من المعربات ولذا لا يدخل المضارع وغير المنصرف أو نقول لتأخي بينهما ووجه التأخي ان الكسرة لعلة تناسب العدم وهو السكون وقال الشريف في شرح الكشاف الكسرة أخت السكون بمعنى ان الحرف الساكن والمتحركة بالكسرة قريبان في المخرج والاداء ورفع اللسان بهما أو نقول في تعليل تحرك الساكن بالكسرة لان الجزم قد جعل عوضاً عن الجر عند تعذر الجر أعني في الافعال فكذا جعل الكسر عوضاً عن السكون عند تعذر السكون أعني في الاسماء وقال سيبويه انها زيدت = متحركة بالكسرة التي هي أعدل الحركات لانا نحتاج هنا الى متحرك لسكون الاول فزيادتها ساكنة لست بوجه صار (إِسْمٌ) ثم ادخلت الباء ليدل على بقاء الله تعالى أو ليكون عوضاً عن الهمزة التي سيحذف صار (بِاسْمِ) ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال في أكثر الاوقات في أكثر الاحوال صار (بِسْمِ) ثم أضيف إلى لفظ الجلالة فلما أضيف حذفت التنوين لان الاضافة للاتصال والتنوين للانفصال وهما ضدان لا يمكن اجتماعهما في كلمة واحدة صار (بِسْمِ اللهِ) وليس اصل إِسْمٌ سُمْوٌ لان فَعْلاً بفتح الفاء اذا كان صحيح العين مجموع على أفعال وفعول كفَلْسٍ وأفلس وفُلُوسٍ وفِعْلٌ بكسر الفاء وضمها يجمع على أفعال كأجمالٍ وأقفالٍ في جمع جِمْلٍ وقُفْلٍ (عبد الغفور على ملا جامي)

(٢)

اللهُ = اللهِ = اللهِ = الإِلَهِ = الإِلَهِ أو (اللهِ = اللهِ = لَهِ =) (الرَّحمٰنِ = الرَّحمٰنِ = الرَّحمٰنِ)

هذا هو الصحيح

(الإِلَهِ) نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها اللين الهمزة لانها ثقيل تخرج من أقصى الحلق صار (الإِلَهِ) ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال والكثرة تقتضي التخفيف صار (اللهِ) ثم حذفت حركة اللام الاولى للادغام اذ لو لم يحذف لامكن الادغام لوقوع الحركة فاصلة بينهما اى بين المتجانسين نظراً الى اجتماع المثلين للتخفيف لان التلفظ بالمثلين ثقيل فجعله الادغام كالحرف الواحد فيخف صار (اللهِّ) ثم ادغمت لوجود شرط الادغام وهو تحريك الثانية فحصل التخفيف صار (اللهِ) هذا عند صاحب الكشاف وابو البقاء وفيه نظر فاطلب دليله من مراح الارواح في حاشية في اطراف في ص ٧٢ واما عند سيبويه فاصله (لاهٍ) اى لاه يليه لهيا اى ستر واحتجب لان الله تعالى مستور عن أعين الناس والاذهان فادخلت الالف صار (الله) ثم ادغمت لام صار (اللهِ) (رَحمٰنِ) أدخلت الالف واللام للتعريف صار (الرَّحمٰنِ) ثم ادغمت اللام راءً لما الادغام فيحصل التخفيف واما راءً فلقرب مخرجهما صار (الرَّحمٰنِ) وكذا أصل الرحيم بلا فرق ←

(إِلَهٌ) حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال صار (لاهٌ)

(الحمد لله = حمداً لله = حمدت أو أحمد أصله حمد من حمد يحمد) (الصلوة = أصطوة = أصلوة = صلوة) (سيد = سيّد = سيود على وزن فيعل)

واعلم ان الرحمن صفة مشبهة خاصة لله تعالى ولا يستعمل في غيره فلذا جاء الاختلاف في صرفيته ومنع صرفيته فقال بعضهم ان رحمن غير منصرف لوجود شرط الالف والنون لان شرطهما عنده ان لا يكون مؤنثها على وزن فعلانة وهذا لا يحق

وقال بعضهم انها منصرف لعدم شرط الالف والنون لان شرطهما عندهم وجود فعلى وهي ليست بموجودة فصارت منصرفاً

وأيضاً أن الرحيم اما إسم فاعل للمبالغة بمعنى كثير الرحمة أو بمعنى المفعول اى المرحوم والمراد هنا الاول لانه مناسب للمقام (حمداً) حذفت من إحدى الفعلين لدلالة المصدر عليهما صار (حمداً لله) ثم ابدلت الفتحة الدالة على الحدوث والزوال بالضم الدال على الثبوت والدوام صار (حمدٌ لله) ثم أدخلت الالف واللام للتعريف فلما أدخلت الالف واللام حذفت التنوين لانها للتعريف والتنوين هنا للتنكير وهما متبدلان لا يمكن إجتماعهما في كلمة واحدة فإن قيل لك لم يدل الفتحة على الحدوث والضم على الثبوت لان الجملة الاسمية من حيث لا زمان لم يدل على الدوام والجملة الفعلية من حيث انها تدل على الزمان لم يدل على الحدوث والانقضاء بل على الثبوت والدوام على الجملة الفعلية تأمل وكذلك مصدر حذف فعله نحو سلام عليكم (صلوة) قلبت الواو الفاً لأن العدد يلزم تواليه أربع حركات وأما الفاً فلإفتتاح ما قبلها صار (صلوة) ثم أدخلت اللام للتعريف صار (الصلوة) ثم ادغمت اللام صاداً أما الادغام فليحصل التخفيف ولما صاداً لتقرب مخرجها فان قيل لك ان مخرج اللام قريب من الراء كما مر فلم لم تدغم راءً قلنا اللام هنا صاداً ليمكن الادغام ليحصل لنا التخفيف وأما إذا لم تدغم صاداً بل راءً لا يكون الادغام كي يحصل التخفيف صار (الصلوة) (سيود) قلبت الواو ياءً لأما القلب فلان إجتماع الواو والياء في كلمة واحدة في غاية الثقل وأما ياءً دون عكسه فلأن الياء أخف من الواو لكون مخرج الواو شفوية وهذا قياس مستمرة طلباً للتخفيف

آل = أأل) أو (آل = أأل = أهل) أو (آل = أول) (إعلم من تعلم)

صار (سَيِّدٌ) ثم أدغمت لوجود شرط الادغام تخفيفاً صار (سَيِّدٌ) إعلم ان علمائنا أى معاشر العربيين قد اختلفوا فى ألف آل فقال بعضهم أنها منقلبة من الهمزة فأصلها عندهم (أَأَلَ) قلبت الهمزة الفاً لما مر فى الطلب فلان الالف حرف خفيف والهمزة حرف ثقيل لما مر فى أصل الدم وأما الفا دون غيرها فلانفتاح ماقبلها والفتحة أخت الألف وفيه قاعدة أنه إذا اجتمع الهمزتين فى كلمة واحدة والثانى منهما ساكن تقلب بجنس حركة ماقبلها صار (آل) وقال بعضهم أنها منقلبة من الهاء فأصلها عندهم (أَهْلٌ) قلبت الهاء همزة لقرب مخرجها صار (أَأَلَ) ثم قلبت الهمزة الثانية الفاً لما مر فى أصلها الاولى صار (آل) وقال بعضهم أنها منقلبة من الواو بدليل أنها مأخوذ من آل يؤل لان الانسان يؤل إلى أهله فأصلها عندهم (أَوَلٌ) قلبت الواو الفاً لما مر فى الصلوة (آل) فائدة : أن الحروف التى تزيد لايكون الا من حروف أنصت يوم جد طاه ظ هوى وكل منهما تبدل من بعدة حروف فلنبينك لتعرفها = واعلم أن الهمزة تبدل من حروف العلة ومن العين والهاء والغين والخاء والنون ثلاثة أحرف اللام والميم والهمزة نحو لَعَنَّ أى لعل وأسودقاتن أى قاتم وصنعانى والصاد من السين التى بعدها عين أوخاء أوقاف أوطاء والتاء تبدل من ستة الطاء والدال والواو والياء والصاد والسين والياء تبدل من ثمانية عشر حرفاً الألف نحو دنير والواو نحو أعزيت والهمزة نحو بير والهاء نحو دهديت والسين نحو سادى والباء نحو الارانى والراء نحو قيراط والنون أناسى والصاد نحو قصيت والضاد نحو تقضى البازى واللام نحو أمليت والميم نحو أتميت والعين نحو ضفادى والدال نحو تصديت والتاء نحو يتصلت والثاء نحو الثالى والجيم ثيرة والكاف نحو مكاكى والواو تبدل من الالف والهمزة والميم تبدل من الواو والنون والياء والجيم تبدل من الياء مخففة ومشددة والدال تبدل من الطاء والتاء والطاء تبدل من التاء والدال والالف تبدل من الياء والواو والهمزة

التَّصْرِيفُ = أَتَصْرِيفُ = أَلتَّصْرِيفُ = تَصْرِيفُ = تَصْرِيفُ)

والنون الخفيفة والهاء تبدل من الهمزة والالف والواو والياء والتاء والزاى تبدل من حرفين السين نحو تزدل والصاد نحو تزدق واللام تبدل من حرفين أيضاً النون نحو أصيلال والضاد نحو اطبع واستيعاء

الامثلة يطلب من المطولات (تَعَلَّمْ) حذفت حرف المضارعة لئلا يتوهم فى أول الامر انه مضارع ثم زيدت (انما قال لها وصلية لانه توصل بها الى النطق بحرف الساكن وسماها الخليل سلم اللسان (سعدى)

الهمزة الوصلية المكسورة أما زيادة الهمزة فلان ما بعد حرف المضارعة ساكن وقد مر أن الإبتداء بالساكن محال بالأقوى

وقيل ليكون عوضاً عن التاء المحذوفة وأما زيادة الهمزة دون غيرها فلانها أقوى الحروف والإبتداء أولى من غيرها

وأما مكسورة إما لان الأصل فى كل همزة الوصلية الكسر عند الجمهور لانها زيدت ساكنة والأصل فى تحريك الساكن الكسر أو لأنها لو لم تكسر فلا يخلو من أن يفتح أو يضم لا سبيل إلى الأول لأنها لو فتحت فيما هو مفتوح العين لالتبس الأمر بمعلوم متكلم وحده حالة الوقف ولا إلى الثانى لأنها لو ضمت فيه لالتبس الأمر بمجهول متكلم وحده حالة الوقف فلدفع الإلتباس كسرت ثم أُتِيَ بصورة الباقى مجزوماً لأنه أمر والأمر مبنى والأصل فى المبنى السكون لأن البناء ثقيل لأنه خلاف ما تعوده اللسان من أجل كون المعرب غالباً من النطق بالكلمة على حالة أو حركة والسكون خفيف لأن السكون ما خلا من الحركات فكان خفيفاً فتعادلا كما قال ابن مالك فى الألفية

والأصل فى المبنى أن يسكنا ۞ فصار (إِعْلَمْ) (تَصْرِرْفُ) قلبت الراء الثانية ياءً أما القلب فليحصل التخفيف لأن التلفظ بالمثلين ثقيل وأما ياءً دون غيرها فلانكسار ما قبلها والكسر أخت الياء صار (تَصْرِيفُ) ثم أدخلت عليها اللام للتعريف ليتعين المحكوم عليه لأن الحكم على الشئ لا يكون إلا بعد معرفته صار (التَّصْرِيفُ) ثم أدغمت اللام تاءً لقرب مخرجهما

صار (التَّصْرِيفُ) إعلم ان التصريف على وزن تفعيل هو من صيغة مصدر باب فرّح ويجئ مصدره أيضاً على وزن فِعَّالٌ بكسر الفاء وفتح العين مع تشديدها على لغة أهل اليمن فانه قياس لغتهم

اللغة = اللغة = لغة = لغى = لغان = لغى أو لغو (نغى = نغيا) (نصر = نصرا = نصرا)

ولذا شاع وإطرد صيغة فعّال بمعنى التفعيل في كلام الفصحاء وفي القرآن ﴿وكذبوا بآياتنا كذابا﴾ ويجئ على وزن تفعلٍ نحو تبى يبى تبية وعلى وزن مفعّل نحو مزّق يمزّق ممزّق وعلى وزن تفعال نحو بيّن يبيّن تبيانا وعلى وزن تفعال فالحمل أوزان خمسة غير تفعيل - ويجئ في قال قيال وقيتال ويجئ في نحو على وزن تفعّال بكسر التاء والفاء وفتح العين نحو تجوال وفي زلزل زلزال وفي غيرها يجئ المصدر الغير المزيد فيه على وزن واحد (لغى أو لغو) قلبت الواو من لغو والياء من لغى ألفا أما القلب فلئلا يلزم مثل توالى أربع حركات لأنهم فروا منها لأنه في غاية الثقل وأما ألفا فلانفتاح ما قبلها ولأن الألف حرف ساكن دائما فكان أخف فقلبوا الواو أو الياء بأخف الحروف ليحصل التخفيف صار (لغان) فالتقى الساكنان الألف والتنوين فحذف الألف للإلتقاء الساكنين ولم يحذف التنوين لما مر في أصل بسم الله صار (لغى) ثم عوض عنه التاء لئلا يفرغ مكانه صار (لغة) ثم أدخلت الألف واللام للتعريف صار (اللغة) ثم أدغمت لوجود شرط الإدغام فصار (اللغة) إعلم أن المدغم والمدغم فيه حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة كلفظ الرحمن واللغة مثل قالت طائفة حيث أدغمت التاء في الطاء مع أنهما حرفان في اللفظ فان قيل لك لم عوضت التاء دون غيرها من الحروف قلت لأن قلب الواو تاء كثير في الكلام كما في تراث وقد تحذف التاء المعوض كما في قوله تعالى ﴿وإقام الصلاة﴾ (نغيا) حذفت الضمة لأن حروف العلة ضعيف من الصحيح وحمل الحركة على الضعيف لا يسوغ صار (نغى) فإن قيل لك لم لم تنقل إلى ما قبلها بل حذفت في أصل إقتضعر قلت لعدم الإحتياج إليها لتحرك ما قبلها وأيضا يلزم إعراب الحرف الواحد بحركتين مختلفتين (نصرا) صرف المصدر إلى الماضي لقصد معنى الماضية أي ليفيد أن فعل الفاعل قد فعل في الماضي إذ لا يفهم هذا المعنى من نصرا لأنها إسم دال على الحدث فقط صار (نصرا) ثم حذفت التنوين لأنه مختص بالإسم

(يَنْصُرُ من نَصَرَ) (أَبَى ـ أَبَ) (يَأْبَى ـ يَأْبُ) (يَمَوَ ـ يَمْوِ) (يَرِثُ ـ يَوْرِثُ)

لان التنوين للتنكير اى ليدل على أن مدخوله نكرة والفعل لا ينكر حتى يدخل عليه التنوين لكونه نكرة دائماً ولا يجوز تنكير النكرة في الاصل بخلاف الاسماء فانه قد يعرف وقد ينكر وأيضاً أن التنوين نون ساكنة في مقابلة نون الخفيفة التي للتأكيد فهذا مختص بالفعل وهذا مختص بالاسم صار (نَصَرَ) (نَصَرَ) زيدت على الماضي وهو كون الفعل على ثلاثة أحرف اصلية حروف أبين حتى يصير مستقبلا لأن بتقدير النقصان يصير أقل من العدد الصالح هذا في الثلاثي وأما في غيره فالمضارع أيضاً بالزيادة وإن لم يصر أقل من العدد الصالح بالنقصان حملاً على الثلاثي المجرد منه وزيدت في أول دون الآخر مع أن الآخر أولى بالزيادة لأنه محل التغيير لأن في الآخر يلتبس بالماضي واشتق من الماضي لأن الماضي يدل على الثبات والوقوع دون المستقبل وزيدت في المستقبل دون الماضي بناء المضارع على الماضي إذ زمان الماضي هو زمان المستقبل والمراد المستقبل القريب لأن المزيد عليه بعد المجرد والمستقبل بعد زمان الماضي فأعطى السابق للسابق واللاحق للتعاقب ثم اسكنت النون لئلا يلزم اجتماع أربعة حركات متواليات في كلمة واحدة ثم ضم الصاد والراء صار (يَنْصُرُ) (أَبَ) قلبت الياء ألفاً لما مر في أصل اللغة صار (أَبَ) وكذا يَأْبَى بالفرق (يَمَوَ) حذفت الواو للثقل لوقوعها بين الياء والكسرة كالضمة بين الكسرتين صار (يَمَ) وفي المراح إنما حذفت الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية إلى الضمة التقديرية ومن ضمة التقديرية إلى الكسرة الحقيقية ومثل هذا ثقيل ولانه لا يجئ لغة على فُعِلٍ وَفُعِلٍ إلا حُبُكٌ وَدُئِلٌ وإنما لم يستثقلوا في الفعل وكسر العين الخ الانتقال من الضمة إلى الكسرة تحرز بالبناء المجهول لحاجتهم اليه ولعروض البناء فان قيل لو حذفت الياء أو الكسرة لارتفع هذا الثقل فلم لم تحذف قلنا لعدم الإمكان أما عدم إمكان حذف الياء فلأنها علامة المضارع والعلامة لا تحذف لحذفها إخلال بالمقصود مع تعذر الابتداء بالساكن لأن الواو بعد حذف حرف المضارعة ساكن وأما بيان عدم إمكان حذف الكسرة فهو أنها لو حذفت لتوالى الساكنان وعند الوقف وان اردت تصويله فانقل الى صحيح من المراح ص ٨٣

إحمارّ

وكذا مضارعه

فَرَّحَ = فَرْرَحَ) (تَفْرِيحًا = تَفْرِرَحًا) (إِحْمَرَّ = إِحْمَرَرَ) (تَكَسَّرَ = تَكَسْسَرَ) (إِحْمَارَّ = إِحْمَارَرَ)

إحمرر

(إِجْلَوَّذَ = إِجْلَوْوَذَ) (إِعْشَوْشَبَ = إِعْشَوْشَبَا = إِعْشَوْشَبَا = إِعْشَوْشَبَا) (إِسْلَنْقَى = إِسْلَنْقَى)

لتوالي ثلاث ساكنات فلما كان حذف كل من الياء والكسرة محال تعين الواو بالحذف أو نقول إنما حذفت الواو لأن

الياء يقارب الكسرة فوقع الواو بين قريبين وهو غير مستقيم (يَرِثُ) أصله كضرب يرث بالفرق (فَرَّحَ) فلما أردنا أن ننقل

إلى المزيد فيه زدنا حرفاً هو الأول عند سيبويه والجبائي وأختاره ابن عصفور وابن مالك لأن الحكم بزيادة الساكن أولى

فيه من تقليل الزيادة لكونه حرفاً فقط أو الثانية عند يونس الفارسي وأختاره جرو وابن حاجب وغيرهما لأن الزيادة بالتكرير

لي لأنه هو الحي الذي إجتمعا عنده إلى دعوى الزيادة والوجهان جائزان عند سيبويه لتكافؤ الدليلين ثم أدغمت

جود شرط الإدغام تخفيفاً لأن التلفظ بالمثلين في غاية الثقل صار (فَرَّحَ) (تَفْرِرَحًا) قلبت الراء الثانية

ألفاً لأن القلب فلأن التلفظ بالمثلين ثقيل وأما ياءً دون غيرها فلأن ما قبل الراء مكسور والكسرة أخت الياء

(إحمرر) زدنا حرفاً لما مر في الذي قبله ثم أدغمت صار (إحمرّ) ثم حذفت حركة الراء الأولى الخ

ر (تَفْرِيحًا) (تَكَسَّرَ) فلما أردنا أن ننقل إلى المزيد لقصد معنى التكلف زدنا حرفاً لما مر من جنس عين الفعل على الخلاف أو قبل الأخيرة الثانية

ردنا تاءً في الأول

أدغمت لوجود شرط الإدغام تخفيفاً صار (تَكَسَّرَ) (إِحْمَارَّ) لما أردنا أن ننقل إلى المزيد فيه زدنا حرفاً قبل الآخر وهو بعينه في الفاء

الثانية لقصد معنى شدة المبالغة ثم أدغمت صار (إِحْمَارَّ) (إِجْلَوَّذَ) لما أردنا أن ننقل إلى المزيد فيه زدنا

ثم حذفت حركة الراء الأولى الخ

بين بين العين واللام وحرفاً في الأول لقصد معنى المبالغة ثم أدغمت لوجود شرط الإدغام تخفيفاً صار (إِجْلَوَّذَ)

(إِعْشَوْشَبَ) زيدت ألف المصدر ليحصل الفرق بين المصدر والفعل صار (إِعْشَوْشَبَابًا) ثم كسرت

ما قبل الواو لتقلب الواو ياءً لثقل من الياء لكونه شفوية صار (إِعْشِوْشَبَابًا) ثم قلبت الواو ياءً أما القلب

فللتخفيف لأن التلفظ بالواو المكسورة ما قبلها في غاية الثقل وأما ياءً فلأن ما قبل الواو مكسور والكسرة

أخت الياء صار (إِعْشِيْشَبَابًا) (إِسْلَنْقَى) قلبت الياء ألفاً لما مر في اللغة صار (إِسْلَنْقَى)

يسلنقى

يَسْلَنْقِيْ = يَسْلَنْقِيْ) (إِسْلِنْقَاءٌ = إِسْلِنْقَايًا) (إِقْشَعَرَّ = إِقْشَعْرَرَ) (تَنْبِيَةٌ = تَنْبِبَةٌ) (مُتَعَدٍّ
إِقْشَعْرَرَ
مُتَعَدِيٌّ = مُتَعَدًّى)

(يَسْلَنْقِيْ) حذفت الضمة لاستثقالها عليها لان حروف العلة ضعيف من الصحيح وحمل الحركة على الضعيف لايجوز صار (يَسْلَنْقِيُ) (إِسْلِنْقَايًا) قلبت الياء همزة لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة وهي ألف المصدر لأن الواو والياء إذا وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة تقلبان ألفاً إما لعدم اعتدادهم بالألف فصار حرف العلة وهو هنا الياء كأنه ولي الفتحة فقلبت ألفاً لتحركها وإنفتاح ما قبلها أو لتنزيلهم الألف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وأنها جوهرها فقلبوا حرف العلة ألفاً كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الألفان فكره هو حذف إحداهما فوجب حذف الأولى لئلا يعود الممدود مقصوراً فحركت الأخيرة لإلتقاء الساكنين فصارت همزة لأن الألف إذا حركت تصير همزة فصار (إِسْلِنْقَاءٌ) (إِقْشَعْرَرَ) فلما أردنا أن ننقل إلى المزيد فيه زدنا همزة في الأول وراءً لقصد معنى المبالغة ثم أدغمت لوجود شرطه فصار (إِقْشَعَرَّ) (تَنْبِيَةٌ) قلبت الباء الثانية ياءً لما مر في تفريعاً صار (تَنْبِيَةٌ) (مُتَعَدٍّ) فاسكنت الياء في حالة الرفع والجر لاستثقال الضمة على الياء لأن الياء حرف علة وهو ضعيفة وحمل الحركة على الضعيف لايجوز صار (مُتَعَدِيٌ) ثم حذفت الياء أما الحذف فلدفع إلتقاء الساكنين لكونها في غاية الثقل وأما الياء دون التنوين فلأن الياء حرف علة والتنوين حرف صحيح وحذف حرف العلة أولى من حذف حرف الصحيح وأيضا ان التنوين علامة التمكن والعلامة لاتحذف صار (مُتَعَدٍّ) واعلم أن الياء على أربعة وعشرين وجهاً ياء الأصل مثل رَمَى وياء الزائدة مثل كَبِيرٌ وياء البدل من الواو مثل سيد وميت وياء النداء مثل يازيد وياء الضمير مثل نصرني وياء الإستقبال نحو ينصرف وياء الإشباع نحو عليهن في مثل علهن وياء الإضافة في مثل غلامي وياء التصغير مثل رجيل وياء البدل عن الالف نحو مفيتيح أصله مفتاح وياء البدل عن الهمزة مثل ذيب أصله ذئب وياء أبدلت من إحدى حرفي التضعيف نحو تقضى البازي وياء أبدلت من النون نحو مثل دينار أصله دِنَّارٌ وياء أبدلت من العين مثل صَعادى

(مَبْنِيٌّ = مَبْنَى = مَبْنِيٌ = مَبْنُوٌ) (دَحْرِجْ مِنْ تُدَحْرِجُ) (دَحْرِجَا مِنْ تُدَحْرِجَانِ) (دَحْرِجُوا مِنْ تُدَحْرِجُونَ) وكذا مؤنثة الخاطب وتثنيته (دَحْرِجْنَ مِنْ تُدَحْرِجْنَ) (فَرِحْ = مِنْ تُفَرِّحُ) (قَائِلٌ مِنْ تُقَاتِلُ)

أصل مضارع وياء أبدلت من التاء مثل إيتصلت وياء أبدلت من الباء مثل تعالى أصله تعالب وياء أبدلت من التاء مثل التالي أصله الثالث وياء النسبة مشددة مثل قرشيّ وياء التثنية مثل رجلين وياء الجمع مثل مسلمين وياء التأكيد مثل يا أيها الرجل وياء النداء الحاضر والغائب نحو يا عبد الله ويا زيد وياء الإعلال نحو يا يسر يوسر وياء علامة الجر نحو مررت بأخيك (مَبْنُوٌ) قلبت الواو ياءً أما القلب فلأن الياء والواو إذا إجتمعا في كلمة واحدة كان الكلمة ثقيلاً وأما ياءً دون عكسه فلخفة الياء وثقل الواو لكونه شفوية صار (مَبْنِيٌ) ثم أدغمت الأولى في الثانية لوجود شرط الإدغام تخفيفاً صار (مَبْنِيٌّ) ثم أبدلت الضمة النون كسرة لتسلم الياء صار (مَبْنِيٍّ) فإن قيل لك إذا كسرت النون كيف يسلم الياء قلت لأن الياء حين لا تقلب شيئاً وأما على تقدير عدم الإبدال أي إبدال الضمة كسرة يلزم أن تقلب الياء واواً لسكونها وإنضمام ما قبلها فيلتبس بالواو (تُدَحْرِجُ) حذفت حرف المضارعة لئلا يتوهم من أول الأمر أنه مضارع ثم أتي بصورة الباقي مجزوماً لأنه أمر والأمر مبني وعلامة جزمه حذف الحركة والأصل في المبني السكون لما مر في إعلم صار (دَحْرِجْ) (تُدَحْرِجَانِ) حذفت حرف المضارعة ثم أتي بصورة الباقي مجزوماً لما مر في دحرج صار (دَحْرِجَا) (تُدَحْرِجُونَ) حذفت حرف المضارعة ثم أتيت بصورة الباقي مجزوماً ولم يزد همزة الوصلية لما مر في دحرج صار (دَحْرِجُوا) (تُدَحْرِجْنَ) حذفت ثم أتيت ولم يزد لما مر في دحرج صار (دَحْرِجْنَ) فإن قيل لم لم تحذف النون وحذفت من غيره قلت لأن نون غير نون الجمع للمؤنث علامة إعراب والأمر مبني فلذا حذفت من غيره ولم يحذف هنا لأن هذه النون ليست بعلامة الإعراب بل لأنه ضمير فاعل والفاعل جزء الكلمة إذ الفعل لا يوجد بدون فاعل وجزء الكلمة لا تحذف (فاصل فرح وقاتل وغيرهما مثل أصل دحرج بلا تفاوت

(انظر)

(انصر = من تنصر) (انصرِ من تنصرِي) (انصرُوا من تنصرُونَ) (إضرِبْ من تضرِبُ) (إنقطِعْ = من تنقطِعُ) وكذا اجتمع واستخرج

(تنصرُ) حذفت حرف المضارعة لئلا يتوهم من أول الأمر أنه مضارع ثم زيدت همزة الوصلية المضمومة وأعطى لها أعلى لقارب عمر رب نحو (تملك حجلى وقد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذى تمائم محول) لم أثر علامة الإستقبال أما الزيادة فلأن ما بعد حرف المضارعة ساكن والإ بتدء بالساكن محال وأما زيادة الهمزة دون غيرها فلأنها أقوى الحروف والابتداء بالأقوى أولى وأما مضمومة مع أن الأصل في الهمزات الوصلية الكسر إما لإتباع العين أو لأنها لو لم تضم فيما عينه مضموم فلا يخلو من ان يفتح أو يكسر لا سبيل إلى الاول لأنها لو فتحت فيما عينه مضموم لإلتبس الأمر بمعلوم متكلم وحده حالة الوقف أو لالتبس بالجمع على أفعل نحو أكلب ولا سبيل إلى الثانى لأنها لو كسرت فيه للزم الخروج من الكسرة إلى الضمة وهو ثقيل إذ يكون الخروج من الحكم إلى الثقل فلما لم يمكن الكسر والفتح ضمت لدفع الالتباس ثم أتيت بصورة الباقى مجزوماً لما مر في إعلم صار (انصر) تمم لا يحذف ألف الوصل في الخط حتى لا يلتبس الأمر علم بأمر علم فإن قيل يعلم بالأعجام قلنا الاعجام تترك كثيراً ومن ثم فرقوا بين عمر وعمرو بالواو وحذفت في بسم الله لكثرة الاستعمال ولا تحذف في إقرأ لقلة إستعمال (تنصرِينَ) حذفت وزيدت وأتيت لما مر في انصر صار (انصرْ) وكذا (انصرُوا) (إضرِبْ) حذفت حرف المضارعة لما مر في انصر ثم زيدت همزة الوصلية المكسورة أما الزيادة فلما مر في انصر وأما الهمزة دون غيرها فلما مر فيه وأما مكسورة إما لإتباع العين أو لأن الاصل في الهمزات الوصلية الكسر لانها زيدت ساكنة عند الجمهور والاصل في تحريك الساكن الكسر وإما لأنها لو لم تكسر فلا يخلو من أن يفتح أو يضم لا سبيل إلى الاول لأنها لو فتحت فيما عينه مكسور للزم الالتباس بالمتكلم وحده المضارع حالة الوقف ولا إلى الثانى لأنها لو ضمت للزم الالتباس بمجهول [illegible] من باب إفعال فلما لم يمكن الضم والفتح كسرت لدفع الالتباس ثم أتيت بصورة الباقى مجزوماً لما مر في اعلم صار (إضرِبْ)

(أَكْرِمْ مِنْ تَكْرِمُ أَصْلُهُ تَتَكْرِمُ) (تَصَدَّى - تَتَصَدَّى - تَتَصَدَّى)

(تَنْقَطِعُ) حذفت حرف المضارعة لدليل المذكور في اعلم ثم زيدت همزة وصلية مكسورة وأعطي لها حكم ما أثر حرف المضارع أما الزيادة فلما مر في إعلم وأما الهمزة فلما مر في اعلم وأما مكسورة لأن الأصل في الهمزات الوصلية الكسر أو لملازمة العين أو لأنها لو لم تكسر فلا يخلو من أن يفتح أو يضم لا سبيل إلى الأول لأنها لو فتحت لزم الالتباس بمعلوم متكلم وحده حالة الوقف ولا إلى الثاني لأن الضم أثقل الحركات ثم أتيت بصورة الباء مجزوماً لما مر في إعلم صار (إِنْقَطِعْ) (تَكْرِمُ) هذا جواب عن سؤال مقدر كأنه قيل قلت أن ما بعد حرف المضارعة إن كان ساكناً فما يؤتى بهمزة الوصلية للمكسورة وهنا أيضاً كذلك قلت أن ما بعد حرف المضارعة هنا ليس بساكن بل متحرك إذ الأصل تتكرم لما رأوا الهمزتان في المتكلم وحده مثل أكرم حذفت من إحداهما لثقل إجتماع الهمزتين وحذفت من أخواتها أيضاً مثل نكرم تكرم وإن لم تجتمع الهمزتان حملاً على المتكلم وحده رداً للباب صار (تُكْرِمُ) فلما زال الثقل الذي حصل من إجتماع الهمزتين بحذف إحداهما رد الأمر منه ردوها وأبقوها على حركتها الأصلية ثم أوتيت بصورة الباء مجزوماً لما مر في إعلم صار (أكرم) فكان هذا من القسم الأخير لأن الثاني (تَتَصَدَّى) قلبت الياء ألفاً أما القلب فلئلا يلزم مثل توالي أربع حركات متواليات وأما ألفاً فلأن ما قبلها والفتحة أخت الألف صار (تَتَصَدَّى) ثم حذفت من إحدى التاءين لثقل إجتماع المثلين صار (تَصَدَّى) واختلف في المحذوف فذهب البصريون إلى أنها الثانية لأن الأولى حرف المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وخذفها محل بالمضارعة وقيل الأولى لأن الثاني للمطاوعة فحذفها مخل بالمطاوعة وهذا القول قيل معزو إلى هشام وقيل إلى الكوفيين والوجه الأحسن هو الأول لأن رعاية كونها مضارعاً أولى لأن التاء الأولى تحقق ذات المضارع وتوضحها بخلاف الثانية فانها تحقق العارض وتوضحها وهو المطاوعة ورعاية تحقق الذات أولى من رعاية تحقق العارض

(تابع)

(تَلَظَّى = تَتَلَظَّى = تَتَلَظَّى) (تَنَزَّلَ = تَتَنَزَّلَ) (إِصْطَلَحَ = إِصْتَلَحَ) (إِصْلَحَ = لِصْطَلَحَ = إِصْطَلَحَ)

(تَتَلَظَّى) قلبت الياء ألفاً لما مر في تصدى صار (تَتَلَظَّى) ثم حذفت من إحدى التائين على الخلاف لثقل إجتماع التائين لأن التلفظ بالمثلين في غاية الثقل صار (تَلَظَّى) (تَتَنَزَّلُ) حذفت من إحدى التائين على الخلاف المذكور لما مر صار (تَنَزَّلُ) (إِصْتَلَحَ) قلبت التاء طاءً لأن الصاد من المستعلية المطبقة والتاء من المستعلية المنفتحة فصار إصطلح وهو لا مطبقة ولا منفتحة فقط حقق الأربعة الأولى مستعلية مطبقة والثلاثة الأخيرة مستعلية فقط والتاء من المنخفضة فجعل التاء طاءً وإن كانتا بينهما مباعدة لأن الطاء من الحروف المستعلية المطبقة والتاء من المنخفضة إلا أنهما يتقاربان في المخرج وكل ذلك ليحصل التخفيف فصار (إِصْطَلَحَ) (إِصْطَلَحَ) أما القلب فليحصل التخفيف التام وأما صاداً فلإتحادهما في الإستعلائية المطبقة فصار (إِصْصَلَحَ) ثم أدغمت لوجود شرط الإدغام وهو تحريك الثانية تخفيفاً صار (إِصَّلَحَ) (لعلم أنما لا يكون الادغام في هذا الامر لعدم الجنسية وعدم الثقل وكذا الاضطراب الذي يجيء)

واعلم أن الحروف تنقسم إلى مطبقة ومنفتحة فالمطبقة هي التي ينطبق على مخرجه الحنك أي متى إعتمد اللسان على مخارج حده الحروف إنطبق عليه ما يحاذيه من الحنك الأعلى والمنفتحة ظهر اللسان به وانحصر بينهما الصوت والمنفتحة بخلافه وأيضاً أن قلب التاء إلى الدال ثم الادغام يجيء قليلاً لان هذا عكس قياس الادغام اذ القياس قلب المدغم إلى جنس المدغم فيه عند إنتفاء الجنسية لأنه الأصل فعلوه رعاية لصفير الصاد وأيضاً أن حروف الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم فيما يقاربها بل تدغم بعضها بعضاً وإنما لم يدغم في غيرها لئلا يفوت صفير حا وسميت حروف الصفير لأنك إذا وقفت على كل واحد منها بإتيان همزة وصل في أوله فقلت إن اس إص سمعت صوتاً يشبه الصفير لأنها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك فيأتي كالصفير (إِضْتَرَبَ) قلبت التاء طاءً أما القلب فليحصل التخفيف وأما طاءً فلقرب مخرجها وإن كانت بينهما مباعدة لأن التاء من المنخفضة والطاء من المستعلية المطبقة صار (إِضْطَرَبَ) ويجوز أيضاً إمَّرَبَ فأصله (إِضْطَرَبَ) قلبت

(إِضْطَرَبَ = إِضْتَرَبَ) (أَوْ إِضَّرَبَ = إِضْطَرَبَ = إِضْطَرَبَ الخ) (إِطَّرَدَ = إِطْطَرَدَ = إِطْتَرَدَ)
إِظْطَلَمَ = إِظْتَلَمَ) (إِظَّلَمَ = إِظْطَلَمَ = إِظْطَلَمَ) أَوْ (إِطَّلَمَ = إِطْطَلَمَ = إِظْطَلَمَ)

الطاء ضاداً أما القلب فليحصل التخفيف التام وأما ضاداً فلإتحادهما في الإستعلائية المطبقة صار (إِضْطَرَبَ) ثم أدغمت لوجود شرط الإدغام وهو تحريك الثانية تخفيفاً لأن التلفظ بالمثلين ثقيل صار (إِضَّرَبَ) وهذا قليل لمامر في إِصَّلَحَ ولا يجوز الإدغام بقلب الضاد طاءً لأن حروف صنوى مشفر لا تدغم فيما يقاربها بل تدغم في مثلها اى الضاد في الضاد والراء في الراء وعلى هذا القياس وأنما لم يدغم فيما يقاربها لزيادة ضعفها على صفة غيرها الأتى في الضاد استطالة وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين والفاء تفشى أى إنتشار لزيادة رخاوتها وفي الراء تكرير فلو أدغمت زالت الزيادة لعدمها في مقاربها (إِطْتَرَدَ) قلبت التاء في الطاء أما القلب فليحصل التخفيف لأن التلفظ بالتاء بعد الصاد والضاد والطاء والظاء ثقيل على اللسان وأما طاءً لقرب مخرجها وان كانت بينهما مباعدة لما مر في إصلح فصار (إِطَّطَرَدَ) ثم أدغمت لوجود شرط الإدغام وهو تحريك الثانية تخفيفاً لما مر أن التلفظ بالمثلين ثقيل على اللسان صار (إِطَّرَدَ) ولا يجوز فيه غير الإدغام لإجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم المانع من الإدغام (إِظْتَلَمَ) قلبت التاء ظاءً أما القلب فليحصل التخفيف لما مر في إطّرد ولما ظاءً فلقرب مخرجها وان كانت بينهما مباعدة فصار (إِظْطَلَمَ) ولم يدغم في هذا الأصل لعدم المماثلة وعدم الثقل إظّلم فاصله: ويجوز (إِظْطَلَمَ) قلبت الطاء ظاءً أما القلب فليحصل التخفيف التام وأما ظاءً فلمساواتها في الإستعلائية المطبقة وفي العظم فصار (إِظْظَلَمَ) ثم أدغمت لوجود شرط الإدغام وهو تحريك الثانية تخفيفاً لأن التلفظ بالمثلين ثقيل على اللسان فصار (إِظَّلَمَ) ويجوز أيضاً إِطَّلَمَ فاصله (إِظْطَلَمَ) قلبت الطاء ظاءً أما القلب فليحصل التخفيف التام ولما ظاءً فلإتحادهما في الاستعلائية المطبقة صار (إِظْطَلَمَ) ثم أدغمت لوجود شرط الإدغام وهو تحريك الثانية صار (إِطَّلَمَ) [illegible] (إدغاما)

(إِدَّرَأَ = إِدْرَاءَ = إِدْتَرَأَ) (إِذْدَكَرَ = إِذْتَكَرَ) أو (إِدَّكَرَ = إِدْدَكَرَ = إِذْدَكَرَ) أو (إِذَّكَرَ = إِذْدَكَرَ = إِدْذَكَرَ) (إِزْدَجَرَ = إِمْتَجَرَ) أو (إِزَّجَرَ = إِزْزَجَرَ = إِذْدَجَرَ) (إِتَّقَى = إِتْتَقَى)

(إِدْتَرَأَ) قلبت التاء ذالاً وإن كان التاء بعيداً من الدال في المهموسية إلا أنه مقارب له في المخرج صار (إِدْدَرَأَ) ثم أدغمت الدال في الدال لوجود شرط الإدغام وهو تحريك الثانية تحقيقاً تاماً صار (إِدَّرَأَ) ولا يجوز فيها ومثلها غير الإدغام لأنه إذا جعلت التاء دالاً لزم حينئذ إجتماع الحرفين من جنس واحد فيدغم ولا يجوز في إِذْدَكَرَ ثلاث أشكال الأول البيان فتقول إِذْدَكَرَ أصله (إِذْتَكَرَ) قلبت التاء دالاً أما القلب فللتخفيف وأما دالاً فلقرب مخرجهما وإن كانت بينهما مباعدة في المهموسية فصار (إِذْدَكَرَ) ويجوز إِدَّكَرَ أصله (إِذْدَكَرَ) قلبت الدال ذاءً أما القلب فلما مر وأما ذاءً فلما مر من أنهما مقاربان في المخرج وإن كانت بينهما مباعدة صار (إِذْذَكَرَ) ثم أدغمت لوجود شرط الإدغام تخفيفاً تاماً صار (إِذَّكَرَ) ويجوز إِذَّكَرَ أصله (إِذْدَكَرَ) قلبت الدال ذاءً أما القلب فلما مر وأما ذاءً فلما مر من أنهما مقاربان في المخرج وإن كانت بينهما مباعدة صار (إِذْذَكَرَ) ثم أدغمت لوجود شرط الإدغام تخفيفاً تاماً صار (إِذَّكَرَ) وأما نحو إِزَّانَ مثل إِذَّكَرَ ولكن لا يجوز فيه الإدغام بجعل الزاء دالاً لأن الزاء أعظم من الدال في إمتداد الصوت فيصير كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة في عدم رعاية التناسب بين الظرف والمظروف أو لأنه يصير مثل إِدَّانَ (إِزْتَجَرَ) قلبت التاء دالاً أما القلب فليحصل التخفيف لأن التلفظ بالتاء بعد الذال ثقيل على اللسان وأما دالاً فلقرب مخرجهما وإن كان بينهما مباعدة في المهموسية صار (إِزْدَجَرَ) ويجوز إِزَّجَرَ فأصله (إِزْدَجَرَ) قلبت الدال زاءً أما القلب فليحصل التخفيف وأما زاءً فلاتحادهما في المجهورية فصار (إِزْزَجَرَ) ثم أدغمت لوجود شرط الإدغام تخفيفاً تاماً صار (إِزَّجَرَ) (إِوْتَقَى) قلبت الياء الفاً أما القلب فلئلا يلزم مثل توالي أربع حركات لأنهم كرهوه منه وأما الفاً فلانفتاح ما قبلها والفتح أخت الألف ولأن الألف حرف خفيف دائماً

إوتقى - إوتقى) (إتسر - إتتسر - إيتسر) (إتغر - إتتغر - إثتغر)

بدليل إسكانه داغماً فقلبوه ليحصل الثقل فصار (إوتقى) قلبت الواو تاءً لانه لولم تقلب تاءً لزم قلبها ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها وح يلزم كون الفعل مرة يائياً نحو إيتقى ومرة واوياً نحو يوتقى أولانه لو قلبت ياءً لزم إجتماع الكسرات الثلاث لان ما قبل الياء مكسور ومع أنه مركب من الكسرتين وهو ثقيل في لغتهم صار (إتتقى) ثم أدغمت التاء المنقلبة في تاء إفتعال لوجود شرط الإدغام وهو تحريك الثانية من المتجانسين تخفيفاً صار (إتقى) (إيتسر) قلبت الياء تاءً لئلا يلزم توالي الكسرات لانهم فروا منها لكونه في غاية الثقل صار (إتتسر) ثم أدغمت كما مر في إتقى صار (إتسر) (إثتغر) قلبت الثاء تاءً أما القلب لثقل إجتماعهما في اللفظ فان بين مخرجي التاء والثاء مخرجي حرفين هما الدال والطاء ولما تاءً فلقرب مخرجها أولاتحادهما في الهموسية صار (إتتغر) ثم أدغمت كما مر في إتقى صار (إتغر) واعلم يجوز الإدغام إذا وقع قبل تاء الإفتعال حرف من حروف ﴿ أَتَذَ ذَرِ سَشْصِ ضَطِظَوَ ﴾ أما مثال الضاد والطاء والظاء والصاد والذال والزاء والدال والواو والياء والثاء مر وهو اضطرب وإطرد وإظطلم واصطلح واذكر واذجر وادرأ وأتقى وإتسر واتغر واما مثال الهمزة والتاء والسين والشين فنحو إتخذ أصله إإتخذ قلبت الهمزة الثانية ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها فصار إيتخذ ثم قلبت الياء المبدلة تاءً وادغم التاء في التاء صار إتخذ وهذا شاذ لان الياء المبدلة لا تقلب تاءً لان شرط قلبه تاءً وادغام التاء في التاء أن تكون أصلية والياء فيما نحن بصدده ليست بأصلية وانما قلنا أنه شاذ اذ كان مأخوذاً من أخذ ولو كان من تخذ يتخذ يكون على وفق القياس وفحو إتجر فاصله تجر فنقل الى باب التفعيل لقصد معنى المطاوعة صار إتجر ثم أدغمت لما مر في إتقى صار إتجر ونحو إتسع أصله إتسع قلبت التاء سيناً أما القلب فللتخفيف وأما سيناً

فلاتحادهما في المهموسية صار إسَّمَعَ ولا يجوز الإدغام بجعل السين تاءً لعظم السين من هذا مثال الشين التاء في امتداد الصوت فلو أدغم لزال إمتداده ويجوز البيان نظراً الى عدم الجنسية في الذات ونحو إسَّبَهَ مثل إسَّمَعَ أي يمكن أن تبين فتقول إسْتَبَهَ والادغام التاء في الشين فتقول إشَّبَهَ ولا يجوز ادغام الشين في التاء فتقول إتَّبَهَ لعظم الشين في إمتداد الصوت واعلم أيضاً ويجوز أيضاً الإدغام اذا وقع بعد تاء الافتعال ما يقاربها من حروف ﴿ تَذَرِ سمصفطظ ﴾ نحو يَقْتِلُ أصله يَقْتَتِلُ نقلت حركة التاء إلى ماقبلها للإدغام اذ لو لم ينقل لم يدغم لوقوع الفاصل بين المثلين وانما لم يحذف للاحتياج اليها فصار هذا مثال التاء يَقْتَتِلُ ثم أدغمت لوجود شرط الادغام تخفيفاً صار يَقْتِلُ ولا يجب هنا الادغام مع اجتماع المثلين والاول ساكن والثاني متحرك لان التاء الاولى في حكم المنفصل من الثانية لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها واذا لم يجب في إقتتل لم يجب في غيره بطريق الأولى ونحو يَبْدِلُ أصله يبتدل قلبت التاء دالاً صار يَبْدَدِلُ ثم أدغمت صار يَبَدِّلُ ونحو يَعْذِرُ أصله يَعْتَذِرُ قلبت التاء ذالاً ثم أدغمت صار يعذر ونحو يَبَيِّمُ أصله يَبْتَيِمُ قلبت وادغمت صار يَبَيِّمُ ونحو يَخَيِّمُ أصله يَخْتَيِمُ قلبت ثم ادغمت صار يَخَيِّمُ ونحو يفضل أصله يفتضل قلبت وأدغمت صار يَفَضِّلُ ويَلَطِّمُ أصله يَلْتَطِمُ قلبت وأدغمت صار يَلَطِّمُ = ويَنَظِّرُ أصله يَنْتَظِرُ قلبت وأدغمت صار يَنَظِّرُ ودليل القلب في الكل للتقارب بينها وبين تاء الإفتعال ودليل الإدغام في الكل لوجود شرط الإدغام تخفيفاً ولا يجوز في إدغام هذه الامثلة الإ الإدغام بجعل التاء مثل العين لضعف استدعاء الموخر وانما كان ضعيفاً لأن العين في إفتعال أصل دون التاء فجعل غير الاصل تابعاً للأصل أولى من جعل الأصل تابعاً لغير الأصل فكان كوضع القصعة الصغير في الكبير أولى من وضع الكبير في الصغير تناسباً بين الظرف والمظروف

(باب فى نونى التأكيد)

إِذْهَبَانِّ - إِذْهَبَانَّ - إِذْهَبَا) (إِذْهَبْنَانِّ - إِذْهَبْنَانَّ - إِذْهَبْنَنَّ - إِذْهَبْنَ على وزن إِفْتَعَلَ

وعند بعض البصريين لا يجئ هذا الإدغام فى ماضى هذه الأمثلة وأمثالها حتى لا يلتبس بماضى باب التفعيل لأن عندهم ينقل حركة التاء الى ما قبلها وتحذف الهمزة المجتلبة ! وعند بعضهم يجئ بكسر الفاء نحو خِصَّمَ لأن عندهم كسر الفاء لالتقاء الساكنين بعد حذف حركة التاء بين الخاء والتاء وعند بعضهم يجئ بالهمزة المجتلبة نحو إِخْصَمَ نظراً إلى أن حركة الخاء عارضى ولا اعتبار بالعارضى ويجوز فى مستقبله كسر الفاء وفتحها فمن يقرأ بكسر الفاء يسكن التاء ويبدل من التاء صاداً ثم يدغم الصاد فى الصاد ثم يكسر الخاء لإلتقاء الساكنين ومن يقرأ بفتح الخاء ينقل حركة التاء إلى الخاء ويبدل من التاء صاداً ثم يدغم إحدى الصادين فى الآخر وكذا مصدره خِصَاماً وَخَصَاماً وَإِخْصَاماً (إِذْهَبَا) باعتبار أن لكون الاصل أدخلت عليها النون لتأكيد مضمون الجملة صار (إِذْهَبَانَّ) ثم كسرت النون تشبيهاً لها بنون الإعراب فى أن كل واحد منهما وقعا بعد الألف فهى مكسور وهذا أيضاً كسرت صار (إِذْهَبَانِّ) (إِذْهَبْنَ) لجماعة النساء أدخلت عليها النون للتأكيد صار (إِذْهَبْنَنَّ) ثم أدخلت الألف بين النونات الأول نون جمع المؤنث والثانى المدغم والثالث المدغم فيه فراراً عن إجتماع النونات فى كلمة واحدة لكونه فى غاية الثقل صار (إِذْهَبْنَانَّ) ثم كسرت النون تشبيهاً لها بنون الإعراب فى أن كل واحد منهما وقعا بعد الألف فهى مكسور وهذا أيضاً كسرت صار (إِذْهَبْنَانِّ) فائدة وأعلم أن نون الخفيفة لا تدخل على فعل الإثنين وجماعة النساء لإجتماع الساكنين على غير حده وعند يونس تدخل قياساً على الثقيلة باقية على السكون قال الطبلاوى والالتقاء الساكنين على غير حده جائز عنده لأن حرف المد بمنزلة حرف متحرك لزيادة فيه فكأنه ليس هناك إلا ساكن واحد كقراءة نافع محياى بسكون ياء الإضافة وصلاً ومتحركة بالكسر عند بعض وعليه حمل قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون وكسره على قراءة ابن عامر وقلنا أنها

(رابة)